

الباب الأول

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بالعالمين، اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلقوا
خاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم على الهدى
تقدر هو مقدار هالعظيم، صلاة تجعلنا بها من المقبولين وتعيننا بها من المخذ
ولين، أما بعد.

فإن الباحثة مجترة في تقديم العنونا المتعلقة بأحد الفنون المفروضة
يكلية الآداب التابعة لجامعة سونامبيل لإسلامية الحكومية سورابايا، وه
و:

الأوزان العروضية والقافية في الكتاب، الفيض الرباني
الحبيب عمر بياوي باشيبان

وذلك لاستيفاء شرط منشرو طالا متحانا النهائي للحصول على الشهادة
الأولى (s1)
في قسم اللغة العربية وأدبها التابعة لكلية الآداب بجامعة سونامبيل لإسلامية
الحكومية سورابايا.

وقبل أن نتدرج الباحثة في تحليل هذا العنوان أناستحسن لها أن تبين هذا العنوان
كما لا لتبين لنفسها وغير هاما للقارئين المحبوبين لسلامة من تحرف الفهم.
وتسهيلا للبحث في هذا الرسالة فصلت الباحثة على الترتيب المألوف كما يلي:
أ. الخلفية

كان الحبيب الشريف عمر بياوي باشيبان رحمه الله
تعالى أحد العلماء الإندونيسية الذي احترمه الناس في أنحاء
العالم خاصة عند الإخوان التجانية، وكانت التجانية إحدى
الطرق المعتبرة في الإندونيسية والعالم. وهو فقيه وعميق
وعالم فيما يتعلق بالطريقة التجانية التي مؤسسها القطب
المكثوم شيخنا ومرب روحنا سيدنا أبو العباس أحمد بن محمد

التجاني رضي الله عنه حتى سلك فيها الحبيب الشريف عمر بيضاوي باشيان رحمه الله تعالى وأحياء في هذا العالم بالمناقب التي ورّخت القطب المكتوم ولادته حتى وفاته رضي الله عنه. وسمّاها الحبيب الشريف عمر بيضاوي باشيان رحمه الله تعالى **”الفيض الربّاني”** لا تشتهر هذه المناقب في إندونيسية فقط بل قرأها جميع الإخوان الإندونيسية والملازمية والمغربية والفرنسية وكذلك الإخوان في انحاء العالم لجمال تعبيرها ودقة ألفاظها وروعة معانيها.

لم تكن هذه المناقب مكتوبة ومألوفة بالكلام النثري بل أخلط فيها المؤلف الأشعار الجميلة تعبيرها. ولهذا جذّبه الباحثة أن تبحث أشعار هذه المناقب تغييرات أوزانها العروضية وقوافيها. عسى أن يكون هذا البحث مرضية لله ومنفعة للباحثة خاصّة والناس عامّة.

ب. القضايا الأساسية

قدمت الباحثة في بحث هذا الموضوع القضية الاساسية، وهي كما يلي:

(1) ما هي الأوزان العروضية المستخدمة في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الكتاب **الفيض الربّاني** للحبيب عمر بيضاوي باشيان؟

(2) وما هي تغييرات الأوزان العروضية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني للحبيب عمر بيضاوي باشيان؟

(3) وما هي عناصر القافية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني للحبيب عمر بيضاوي باشيان؟

ج. الفروض العلمية

العروضية : لغة لها معان، منها: ميزان الشعر لأنه به يظهر المتزن من المختل الأخير من الشطر الأول من البيت². واصطلاحا العروضي هي علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وتغييراتها من الزحافات والعلل³. والياء نسبة وهي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها للدلالة على شيء إلى آخر⁴. والتاء المربوطة صفة للمؤنث.

و : حرف عطف مبني على الفتح لامحل له من الإعراب⁵

القافية : لغة وراء العنق⁶. واصطلاحا هي علم يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفسيح وقبيح ونحوها⁷.

في : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب يجر الاسم الظاهر⁸.

الكتاب : وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة لأنه اسم مفرد. أي ما يكتب فيه، سمي بذلك لجمعه أبوابه وفصوله ومسائله⁹.

الفيض الرباني : اسم الكتاب.

² المرجع السابق ص 497

³ أحمد الدمنهوري . المختصر الشافعي على متنا الكافي . سمارع : طهفوت راص 3

⁴ المصطفى الغلايين . جامع الدرر وسال العربية . الجزء الثاني . بيروت : دار الكتاب العلمية . الطبعة الخامسة . 2004 . ص 49

⁵ أميلبد يعقوب . موسوعة النحو والصرف والإعراب . مكتبة الأنوار . ص 57

⁶ لويس معلوف . المرجع السابق . ص 647

⁷ أحمد الدمنهوري . المرجع السابق ص 3

⁸ أميلبد يعقوب . المرجع السابق . ص 412

⁹ لويس معلوف . المرجع السابق . ص 671

ل : حرف يجر الاسم الظاهر والضمير تكسر مع
الاسم الظاهر¹⁰.

الحبيب : وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة لأنه
اسم مفرد. أي مأخوذ من حَبَّ يَحُبُّ حَبًّا
وحُبًّا، جمعه أحباب. أي لقب كريم لذرية
الرسول.

عمر بيضاوي : اسم مؤلف الكتاب "الفيض الرباني".
باشيبان : أي بني شيبان الذي ينتسب إلى ولي الله أبي
بكر بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن
محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب
المرباط بن علي بن علوي بن محمد بن
علوي بن عبد الله بن أحمد المهاجر إلى الله
بن عيسى بن محمد النقيب بن علي عريضي
بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين بن حسين بن علي رضي الله
عنه (بن فاطمة الزهراء) بنت محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم.

وأما المراد بهذا الموضوع فتبحث الباحثة في أشعار
مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الكتاب الفيض
الرباني للحبيب عمر بيضاوي باشيبان من ناحية عناصر
الأوزان العروضية والقافية فقط. ولكي لا يتسع البحث فأرادت
الباحثة ان تحدد كلامها فتقول إن هذا البحث يحتوي على

¹⁰ أميليديعقوب. المجعالسابق. ص 453

أنواع الأوزان وتغييراتها وعناصر قافيتها أي من ناحية كلماتها وحروفها حركاتها وأنواع أشكالها وعيوبها وأسمائها.

ه. الدوافع لاختيار الموضوع

وكما عرفت الباحثة أن المؤلف الحبيب عمر بيضاوي باشيبان رحمه الله تعالى تولد ونشأ بإندونيسيا، ولكنه ألف الكتاب "الفيض الرباني" في بعض خصائص سيدنا أبي العباس أحمد بن محمد التجاني رضي الله عنه باستخدام اللغة العربية، سواء كانت نثريا أو شعريا.

وقد ركزت الباحثة في هذا البحث الشعر الذي هو تعبير عن مكنون النفوس، يعكس رقة الشعور ورهافة الإحساس وهو فنّ أدبي فياض من العواطف والأخيلة والأفكار. ولموسقي الشعر أساليب متعددة وأبرزها الوزن والقافية¹¹، مع أن المؤلف رحمه الله تعالى من العجم، ولذلك جذبتة الباحثة أن تجعل هذا الموضوع رسالة جامعية، أينما يكون الشعر من يد الأندونيسيين.

و. الهدف المنشود

إن لهذا الموضوع أهدافا يرتها الباحثة أنها تكون أصولا وأساسا في إطلاع هذا الموضوع لهذه الرسالة الجامعية، وهي كما يلي:

1) لمعرفة الأوزان العروضية الموجودة في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني في الكتاب "الفيض الرباني" للحبيب عمر بيضاوي باشيبان.

¹¹ غازي يموت. بحور الشعر العربي عروض الخليل. اللبناني: دار الفكر 1992 ص 7

(2) لمعرفة تغييرات الأوزان العروضية الموجودة في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني في الكتاب "الفيض الرباني" للحبيب عمر بيضاوي باشيبان.

(3) لمعرفة عناصر القافية الواردة في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني في الكتاب "الفيض الرباني" للحبيب عمر بيضاوي باشيبان.

ز. دراسة سابقة

قبل أن يتحقق هذا الموضوع لهذه الرسالة أوجبت كلية الآداب كل الطلبة الذين يودون أن يكتبوا الرسالة الأخيرة أن يقوم ببحث الموضوع الذي كان مبحثاً في المكتبة مركزية أم كانت محلية. فالباحثة كطالبة هذه الكلية لا شك مندرجة فيهم. ولقد بحثت الباحثة بكل طاقتها في مكتبين ما يساوي هذا البحث تمام المساواة والتشابه من الموضوعات الموجودة فيهما، ومن الموضوعات السابقة:

الأول : خيرية: "الوزن العروضي وتغييراته في قصيدة البردة". 1997م.

وهذا الموضوع تبثه الباحثة في ناحية الوزن العروضي فقط في قصيدة البردة.

الثاني : ملتزم: "القافية في ديوان البوصري". 2008 م. وهذا الموضوع يبحثه الباحث في ناحية القافية فقط في ديوان البوصري.

الثالث : محمد نور الأسرى: "عناصر الأوزان العروضية والقافية في القصيدة المضرية للبوصيري". 2009 م.

يكاد هذا الموضوع يساوي ما تبحثه الباحثة من ناحية عناصر الأوزان العروضية والقافية، ولكن في الفرق بينهما وهو المفعول. كان المفعول في الموضوع الماضي القصيدة المضرية للبوصيري، وأما الذي تبحثه الباحثة فأشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الكتاب "الفيض الرباني" للحبيب عمر بيضاوي باشيبان. إذًا، لا أحد باحث في هذا الموضوع رسالة جامعية. ولهذا أخذته الباحثة موضوع الرسالة الجامعية.

ح. المراجع المعتمد عليها

- والكتب المعتمدة عليها في بحث هذا الموضوع كما يلي:
- (1) الفيض الرباني للحبيب عمر بيضاوي باشيبان. وهذا الذي بحثت فيه الباحثة.
 - (2) علم العروض والقافية، للأستاذ الدكتور مسعى حميد، الماجستير.
 - (3) ميزان الذهب في صناعة الشعر العربي للسيد أحمد الهاشمي.
 - (4) بحور الشعر العربي عروض الخليل للدكتور غازي يموت.
 - (5) المختصر الشافي على متن الكافي، للشيخ أحمد الدمنهوري.

ط. منهج البحث

- انتهجت الباحثة في كتابة هذه الرسالة منهجين:
- (1) المنهج الأول : طريقة جمع المواد وهي كما يلي:

- أ. الطريقة المباشرة وهي نقلت الباحثة المواد على ما ورد العروضيون والشعراء والادباء في نصوصهم وعباراتهم بدون تغيير ولا تبديل.
- ب. الطريقة غير مباشرة وهي أخذت الباحثة المواد وجواهر الأفكار من العروضيين والشعراء والادباء مع بعض التصرفات والزيادات.
- (2) المنهج الثاني: طريقة تحليل المواد، وهي كما يلي:
- أ. المنهج البياني وهو تبينت الباحثة الآراء المتعلقة بهذا الموضوع فيشرحها.
- ب. المنهج الاستقرائي وهو تنشرت الباحثة من القواعد أو النظرية الخاصة إلى العامة.
- ت. المنهج الاستدلالي وهو استنبطت الباحثة من القواعد العامة على الحقائق الخاصة.
- ث. منهج النقد الداخلي وهو بحثت الباحثة في النصوص من حيث العوامل الداخلية أي عناصر الأوزان والقافية بمساعدة العوامل الخارجية المؤثرة فيها.
- ي. طريقة البحث

تسهيلاً وتيسيراً للفهم خطر ببال الباحثة أن تفصل وتقسم هذه الكتابة إلى خمسة أبواب، وفي باب من الأبواب فصول، وهي:

الباب الأول : مقدمة، وهذه تجزأت إلى عشرة أجزاء، وهي الخلفية والقضية الأساسية والفروض العلمية وتوضيح الموضوع وتحديد الهدف والدوافع لاختيار الموضوع والهدف

المنشود والدراسة السابقة والمراجع المعتمد عليها ومنهج البحث ثم طريقة البحث.

الباب الثاني

: لمحة عن ترجمة الحبيب عمر بيضاوي
باشييان والكتاب "الفيض الرباني".
ويشتمل على فصلين، الفصل الأول ولادته
ووفاته، واسمه، وثقافته، وشخصيته،
وأعماله ومؤلفاته. الفصل الثاني التعريف
بالكتاب "الفيض الرباني". وله أقسام.
القسم الأول: الكتاب "الفيض الرباني"،
القسم الثاني: الأشعار في الكتاب "الفيض
الرباني". القسم الثالث: فضيلة قراءة
الكتاب "الفيض الرباني".

الباب الثالث

: عناصر الأوزان العروضية والقافية في
أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني
الموجودة في الكتاب "الفيض الرباني".
وذلك على قسمين. القسم الأول عناصر
الأوزان العروضية في أشعار مناقب الشيخ
أحمد التجاني الموجودة في الكتاب "الفيض
الرباني" ويحتوي على فصول، الفصل
الأول مفهوم الوزن العروضي، ويليه
الفصل الثاني أنواع الأوزان العروضية،
ويعقبه الفصل الثالث أبيات أشعار مناقب
الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الفيض

الرباني التي تستخدم الأوزان العروضية، ثم اختتم هذا القسم بالفصل الرابع أنواع التغييرات في الأوزان العروضية. أما القسم الثاني فعناصر القافية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الكتاب "الفيض الرباني" ويحتوي على فصلين أحدهما الفصل الأول مفهوم القافية التي تشتمل على ستة مباحث وهي: كلمات القافية وحروفها وحركاتها وأنواع أشكالها وعيوبها وأسماؤها.

الباب الرابع

: تحليل عناصر الأوزان العروضية والقافية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الفيض الرباني. ويحتوي ذلك على قسمين أحدهما القسم الأول تحليل عناصر الأوزان العروضية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في الفيض الرباني والآخر القسم الثاني تحليل عناصر القافية في أشعار مناقب الشيخ أحمد التجاني الموجودة في "الفيض الرباني".

الباب الخامس : الخاتمة التي تحتوي على الاستنباطات والاقتراحات وقائمة المراجع.

الباب الثاني لمحة عن ترجمة الحبيب عمر بيضاوي باشيان

الفصل الأول لمحة عن ترجمة الحبيب عمر بيضاوي باشيان أ. ولادته ووفاته

ولد الحبيب عمر بيضاوي باشيان بغرسيك، أي في القرية بطايا قومان، مانجار، غرسيك جاوا الشرقية في اليوم الثاني من شهر أبريل سنة ألف وتسعمائة وتسع وعشرين ميلادية. وتوفي في سورابايا سنة ألف وتسعمائة وتسع وتسعين ميلادية.

ب. اسمه

هو عمر بيضاوي بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد نظام الدين بن عبد الله حجي بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد بن ابو بكر بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب المرباط بن علي بن علوي محمد بن علوي بن عبد الله بن احمد المهاجر إلى الله بن عيسى بن محمد الثقيب بن علي عريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين الدين بن حسين بن علي رضي الله (بن فاطمة الزهراء) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان "باشيان" الذي وقع في آخر اسمه منتسبا إلى أبي بكر، وتؤخذ كلمة شيبان ممن له شيب في شعره أي شعره أبيض، وذلك لسفره من بلده إلى بلد آخر. وهو لا يرجع إلى بلده الأول

حتى يعم الشيب على رأسه وتشيب كله, فبذلك لقب إخوانه
ببني شيبان (باشيبان).
ت. ثقافته

كان الحبيب عمر بيضاوي باشيبان تلقى منذ طفوليته
عند أبيه ثم أمره أن يتعلم في المعهد الإسلامي تبو إرنج
جومبانج جاوا الشرقية الذي رباه الشيخ هاشم أشعاري. ثم
يوصل دراسته في المعهد الإسلامي لانجيتان الذي رباه
الشيخ عبد القهار، فدرس العلوم الدينية وما تيسر له من علوم
اللغة كالنحو، والصرف، والعروض، و كذلك علم الأدب
والتاريخ والسيرة النبوية.

وكان الحبيب مرب الطريقة التجانية المنشئة والمنشرة
حتى الإندونيسيا. ويبيغ الحبيب تلك الطريقة التجانية سنة ألف
وثمانمائة وثمانين ميلادية. وتعمق تلك الطريقة من شيخه
محمد بن يوسف ثم يتربى إلى فاز مغربي، أي مكان دفن فيه
صاحب الطريقة الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه. فتلمذ فيه
الحبيب عددا من العلماء الكبراء منهم السيد محمود بن سالم
التجاني والسيد إدريس بن محمد العراقي والسيد أحمد بن علي
الحرازم. وهم يتعجبونه بأن له كتاب يورخ ما كان من ترجمة
القطب المكتوم الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه بعنق
الأسلوب وروعة معانيه وجمال تصويره ودقة ألفاظه وحسن
سبكه وبراعة نظمه، وهو "الفيض الرباني"، حتى يكون
محترما عند مشايخه وعزيرا في عيونهم ومحبويا في قلوبهم.

ث. شخصيته

كان الحبيب نحيف الجسم وقصير البدن وأسمر الجلد وقصير الشعر وميمي الفم وألفي الأنف نوني الحاجب. يتصف الحبيب بلطف ولين وقليل الكلام. وهو جود لم يكن بخيلا بأنه أعطى عشرة أشخاص من تلاميذه عشر مزرعات التي ينبغي أن يعطيها ذريّاته. ومن ذلك ظهر منه شديد الجود والإخلاص الذي أهمّ المصلحة العامة من مصلحته وذريّاته. وتشعر ذريّاته حسن خلقه وتكون قائدا وإماما في المجتمع ببركاته.

ج. أعماله ومؤلفته

"كان الحبيب عمر بيضاوي باشييان من العلماء الصالحين. وهو أول من أنشر الطريقة التجانية في سورابايا، وخصوصا في كارانج فيلانج، فسكن الحبيب ومكث فيه لسهولة انتشار تلك الطريقة. وذلك في سنة ألف وتسع مائة وخمسين ميلادية تقريبا"¹².

في أول مرة، أعمق الحبيب عمر بيضاوي باشييان طريقته التجانية من شيخه محمد بن يوسف سورابايا الذي يقبل سند الطريقة التجانية من الشيخ حاوي بونتت (Buntet)، جيربون. ثم جاءت الطريقة سنة ألف وتسع مائة وستين ميلادية حيث أقره الشيخ محمد بن يوسف مقدّم الطريقة التجانية. ثم أنشرها الحبيب في مناطق محليا أم كانت عالميا، مثل سورابايا ومالانج وباتو وبليتار وغرسيك ومجوكارطا وجاتي بارانج، وباريس وما إلى ذلك. والانتشار تلك الطريقة التجانية فألف الحبيب كتاب المناقب "الفيض الرباني" الذي

¹² تعليق رئيس القرية كملاتين، هارطانو

يؤرّخ صاحب الطريقة سيدنا الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه منذ صغره حتى وفاته ونشأته وثقافته وخصوصيته وطريقته التجانية.

وكان الحبيب يستغرق حياته بالطريقة التجانية، وهو عقد قراءة الوظيفة التجانية بالاستقامة في يوم الجمعة مساء في الزاوية¹³ لانتشار الطريقة التجانية في المجتمع ولو قلّ التابعون والمحبون. وذلك لم يبئس الحبيب في الدعوة بل يحث نفسه في دوام ذكر الله وقراءة وظيفة التجانية. وكذلك سفر مجلس التعليم المعقود لتنمية الكتب السلفية، المشهور بكتاب أصفر، وبالأخص تعليم الكتب المتعلقة بالتجاني مثل جواهر المعاني ومنيات المريد. وهذا معقود في بيت الشيخ محمد بن علي باسلامة، جاتي برانج، بربس (Brebes)، جاوا الوسطى وبيت الشيخ أحمد دميّاتي، مالانج، وبيت الشيخ عدروس بن علي باهرون بروبولنجا. وكذلك زاوية طريقة تجانية في بيت الشيخ مخلص أحمد غازي وفي المسجد بطايا قومان، مانجار، غرسيك، جاوا الشرقية.

وبعد ان نظرت الباحثة تلك الآراء السابقة فتقول إن الحبيب عمر بيضاوي باشيبان ولد في غرسيك في سنة 1929 م وتوفي في 1999 م. وتتقف عمر بيضاوي باشيبان بثقافة دينية مع علماء إندونيسيا كالشيخ هاشم أشعاري والشيخ عبد القهار وأخذ علم الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الإندونيسي والسيد محمود بن سالم التجاني والسيد إدريس بن محمد العراقي والسيد

¹³ مكان خاص مستخدم ومستعمل لذكر الله تعالى وقراءة وظيفة تجانية.

أحمد بن علي الحرازم من المغربي. وله مؤلف واحد اسمه
"الفيض الرباني" في خصائص سيدنا الشيخ أحمد التجاني.

الفصل الثاني

التعريف بالكتاب "الفيض الرباني"

القسم الأول: الكتاب "الفيض الرباني"

كان هذا الكتاب "رسالة منقولة من الكتب التجانية في بعض خصائص صاحب الطريقة الأحمدية المحمدية الإبراهيمية الحنيفية. وهو سيدنا أحمد بن محمد الملقب بابن عمر بن المختار بن أحمد بن محمد" ¹⁴. يعني يؤرخ هذا الكتاب حياة صاحب الطريقة منذ ولادته ووفاته وخصائصه من مسألة بلوغه إلى مقام الختم الكتم الخاصين بخاتم الولاية الخاصة.

وكذلك يؤرخ الكتاب مزايا صلاة الفاتح. "وكل ما ذكره شيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه صلاة الفاتح إلى آخره وجوهرة الكمال مما تلقاه -الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما ليس فيه مصادمة للنصوص القطعية ولا ما يؤدي إلى انخرام قاعدة شرعية إذ غاية ما ذكره أنه إخبار عدل بما تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر غير خارج عن دين الله القويم وتضعيف الأجر الثابت أصله بالكتاب والسنة" ¹⁵.

وهذا الكتاب يشتمل على كلام النثر والشعر. فكلام النثر يتكون من خمس عشرة روايات واختتم بالدعاء. وأما مضمون النثر والشعر فكما يلي:

أ. مضمون النثر

1. المقدمة

2. نسب صاحب الطريقة التجانية، الشيخ أحمد التجاني

رضي الله عنه.

¹⁴ عمر بيبضاوي. الفيض الرباني. ص 5.
¹⁵ عبد الفقير. الدرر السنية في شروط أحكام أسرار الطريقة التجانية. ص 24.

3. شخصية الشيخ أحمد التجاني من ولادته ووالديه ووفاتهما. وكذلك مهارته عند طفوليته وتلقيه العلوم الاصولية والفروعية والأدبية بين أيدي العلماء.
4. لقائه رضي الله عنه إلى العلماء في فاس، منهم السيد أبو محمد الطيب بن محمد عبد الله الشهير، والقطب الكبير مولانا أحمد الصقلي رضي الله عنه، وبحبل الزبيب السيد محمد الونجلي، وكذا الولي الصالح نجل العارف الرابع السيد عبد الله بن السيد العربي بن أحمد بن محمد الأندلسي.
5. سفره رضي الله عنه لمصر القاهرة عازما على ملاقة الشيخ السيد محمود الكردي.
6. لقائه رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما. وحينئذ لقنه النبي صلى الله عليه وسلم بتلقين ورده الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بتلقين تلك الأوراد إلى الخلق على العموم والإطلاق. وفي هذه الرواية يشرح بلوغه إلى الشيخ أحمد مقام الختم والكتم الخاصين بخاتم الولاية الخاصة.
7. أوصاف الشيخ أحمد التجانيز منها طلب العلم في بدايته للقيام بطاعته وعبادته، لا ليتوصل به إلى شهوته. ومنها شأن الصديقين وإخلاص الأعمال وصدق التوجه في كل حال ونسيان أعمالهم بشهودهم الكبير المتعال.
8. كراماته التي أجراها له وعلى يديه رب العباد.
9. مرتبة وليه التي ليس ولي من الأولياء مرتبة تساوي مرتبته، ولا مقام أسمى وأرفع من مقامه، ولا مشرب أوسع وأتم من مشربه. وهو القطب المكتوم والكنز

المطلسم والخاتم للاقطاب المحمديين. وهذا مختص به.

10. نصائح النبي صلى الله عليه وسلم الطريقية التجانية، بأنه صلى الله عليه وسلم أمر الشيخ أحمد وأصحابه بعدم الزيارة للغير اختبارا وامتحانا لتعلم (الشيخ أحمد) الصادق من الكاذب.

11. أقواله رضي الله عنه عن خصائص الدخول في الطريقة التجانية.

12. وهذه الرواية مكتوبة بكلام الشعر الذي سيأتي البحث إن شاء الله.

13. ومن كراماته رضي الله عنه الأخرى أعطاه الله تعالى مرتبة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه. وزاده على ما أعطاه أربعين مقاما.

14. الخصائص التجانية التي ضمنها النبي صلى الله عليه وسلم لأهل هذه الطريقة ضمانات توصلهم إلى الجنة. فالمحبون يشتركون في أربع عشرة ضمانات عديدة:

- (1) الموت على الإيمان والإسلام
- (2) ان يخفف الله عنهم سكرات الموت
- (3) أنهم لا يرون في قبورهم إلا ما يسرهم.
- (4) أن يؤمنهم الله تعالى من جميع أنواع عذابه وتخويله وجميع الشرور من الموت إلى المستقر في الجنة.

(5) ان يغفر الله لهم جميع ما تقدم وما تأخر من الذنوب.

(6) ان يؤديهم الله عنهم جميع تبعاتهم من خزائن فضله لا من حسناتهم.

(7) ان لا يحاسبهم الله ولا يناقشهم عن شيء بالكلية.

- (8) ان يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
(9) ان يجيزهم الله على الصراط أسرع من طرفة
عين على كواهل الملائكة.
(10) ان يسقيهم الله يوم القيامة من حوض خير البرية
صلى الله عليه وسلم.
(11) ان يدخلهم الله تعالى الجنة بغسر حساب ولا عقاب
في أول الزمرة الأولى مع الصحابة.
(12) ان يجعلهم الله تعالى مستقرين في الجنة العلية من
جنة الفردوس وجنة عدن.
(13) أن النبي صلى الله عليه وسلم يحب كل من كان
محبا لحضرة التجانية.
(14) أن محبه رضي الله عنه لا يموت حتى يكون من
الأولياء.
15. باقي الضمانات التي اختصت بها أصحابه.

ب. مضمون الشعر

وكما كتبت الباحثة فيما مضى بأن كلام الشعر يتكون من مائة شعر التي تحتوي على أربعة أجزاء ومواضع، وهي:

الموضع الأول: ترجمة الشيخ أحمد التجاني وكراماته وكيفية التوسل إليه. وكذلك يبين فيه عن خصائص صلاة الفاتح. وذلك في البيت الأول حتى البيت الثاني والعشرين (22 بيتاً).

الموضع الثاني: حُتت تلك الأبيات أصحاب التجاني كي يكونوا متعلقين علي الشيخ أحمد التجاني ومتوسلين إليه لأنه لا أحد من أولياء الله الذين أعطاهم الله مقامَ الختم الكتم الخاصين بخاتم الولاية الخاصة إلا إياه رضي الله عنه، كما في البيت الثالث والعشرين حتى البيت الأربعين (18 بيتاً).

الموضع الثالث: الدعاء إلى الله تعالى والوسيلة بالنبي والأعمال الصالحة. كما في البيت الواحد والأربعين حتى بيت السادس والثمانية (46 بيتاً).

الموضع الرابع: يبين فيه عن منهج الدعاء إلى الله تعالى بوسيلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبالشيخ أحمد التجاني وبصلاة الفاتح ليكون موت أصحاب التجاني على الإيمان. كما في البيت 87 حتى الأخير يعني البيت المئة (14 بيتاً).

القسم الثاني: الأشعار في الكتاب "الفيض الرباني"

كتب الحبيب عمر باشييان هذا الكتاب بكلام النثر الذي خلاه كلام الشعر. ولم تبحث الباحثة في هذه الرسالة عن كلام النثر وإنما تبحث عن كلام الشعر. ويتكون كلام الشعر فيه من مائة شعر التي تحتوي على أربعة أجزاء، وهي:

الجزء الأول

1. صَلِّ وَسَلِّمْ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ * وَالصَّحْبِ وَالْقُطْبِ الثَّجَانِي نَسْلِهِ

2. حَمْدًا لِذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * إِذْ خَصَّنَا بِسَيِّدِ الْأَنَامِ

3. مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ رُسُلِ اللَّهِ * عَلَيْهِ وَالْآلِ صَلَاةُ اللَّهِ

4. وَبِصَلَاةِ الْفَاتِحِ الَّذِي سَمَتْ * كُلَّ الْعِبَادَاتِ وَسِرِّهَا حَوَتْ

5. وَبِأَبِي الْفَيْضِ الثَّجَانِي أَحْمَدًا * مُمِدُّ مَنْ مَضَى وَمَنْ أَتَى غَدًا

6. وَاطْبُ عَلَى ذِكْرِ صَلَاةِ الْفَاتِحِ * بِأَدَبٍ يَأْتِيكَ خَيْرُ فَاتِحِ

7. بِالْفَتْحِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ * فِي أَسْرَعِ مِنْ لَمْحَةِ الْأَبْصَارِ

8. إِفْتَحْ بِهَا خَزَائِنَ الْأَسْرَارِ * إِخْتِمْ بِهَا مَرَاتِبَ الْأَبْرَارِ

9. هَدِيَّةٌ لِلْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ * نِيَابَةٌ عَنْ أَحْمَدَ الثَّجَانِي

10. مُلْتَمِسًا بِذَا رِضَا الرَّحْمَنِ * مَعَ رِضَى نَبِيِّنَا الْعَدْنَانِ

11. فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ * إِلَى النَّبِيِّ قُلُهُ لِكُلِّ سَائِلِ

12. فِيهَا كِفَايَةٌ مِنَ الْأَذْكَارِ * بِأَسْرَهَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

13. وَغُنِيَّة عَنْ سَائِر الْأَوْرَادِ * فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَفِي الْمَعَادِ

14. لِذَاكَ قَالَ شَيْخُنَا التَّجَانِي * نَصِيحَةَ لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ

15. بِمَحْضِ فَضْلِ سَيِّدِ الْأَنَامِ * عَلَيْهِ وَآئِلٌ مِنَ السَّلَامِ

16. وَفَضْلِ شَيْخِنَا التَّجَانِي أَحْمَدًا * عَلَيْهِ وَآئِلُ الرُّضَى مُجَدَّدًا

17. وَبَرَكَاتِ أَحْمَدَ التَّجَانِي * وَمِنْ كَرَامَاتِهِ فِي الْأَزْمَانِ

18. فَاْمُنُّنْ بِعُفْرَانٍ وَبِالرَّضْوَانِ * وَنَظْرَةٍ مِنْ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ

19. وَنَظْرَةٍ مِنْ أَحْمَدَ التَّجَانِي * نَوْمًا وَيَقْظَةً مَدَى الزَّمَانِ

20. وَعَطْفَةٍ بِالْوُصْلِ وَالرَّضْوَانِ * بِمَحْضِ فَضْلِ اللَّهِ وَامْتِنَانِ

21. يَا رَبِّ بِالْفَاتِحِ فَافْتَحْ لِي بِهَا * بِالْخَاتِمِ اخْتِمْ لِي بِسِرِّ سِرِّهَا

22. بِالنَّاصِرِ انْصُرْ نِي عَلَى كُلِّ الْعِدَا * بِالْهَادِي فَاهْدِ نِي لِأَقْوَمِ الْهُدَى

الجزء الثاني

23. صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مَنْ * خُصَّ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي

24. وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ * وَعَلَى الْقُطْبِ التَّجَانِي

25. إِنَّ تَرْمُ نَيْلَ الْأَمَانِي * فَالزَّمِ الْقُطْبَ التَّجَانِي

26. إِنَّ تَفْزَ نَيْلَ الْأَمَانِي * لَكَ بُشْرَى وَتَهَانِي
27. كَيْفَ لَا وَهُوَ إِمَامٌ * قُطْبِ أَقْطَابِ الزَّمَانِ
28. قَدْ حَبَاهُ اللَّهُ فَضْلاً * مَا لَهُ فِي الْكَوْنِ ثَانِي
29. وَرَقَى أَعْلَى مَقَامٍ * جَلَّ عَنْ وَصْفِ اللُّسَانِ
30. خُصَّ بِالْفَاتِحِ وَرْداً * وَبِقُرْبِ وَتَدَانِي
31. وَبِأَنْوَارِ وَسُكْنِ الْوَحْدَانِ * صَحْبِ فِي أَعْلَى الْجَنَانِ
32. سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ أَهْدَى * لَهُ يَأْفُوتَ الْمَعَانِي
33. وَحَبَاهُ الْقُرْبُ إِذْ لَا * أَحَدٌ فِي الْكَوْنِ ثَانِي
34. لَمْ يَنْلُ قُطْبُ وَلِيٍّ * مَا حَوَى الْقُطْبُ التَّجَانِي
35. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا مَنْ * بِاسْمِهِ طَابَ جَنَانِي
36. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَشْكُو * فَاتِكَ الْخَطْبُ دَهَانِي
37. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَرْجُو * ظِلَّ يُمْنٍ وَأَمَانِ
38. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَافْتَحْ * فَتْحَ فَضْلٍ وَامْتِنَانِ
39. أَنْتَ غَيَّاتُ الْبَرَائِيَا * أَنْتَ مُنْجِي كُلِّ عَانِ
40. أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَاءُ الْوَدَّاعِ * ضَيْفٌ تَعْجِيلُ الْأَمَانِي

الجزء الثالث

41. بِاسْمِ الْإِلَهِ ابْتَدَيْ دُعَائِي * وَمَهْرَبِي إِلَيْهِ وَالتَّجَانِي
42. حَمْدًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْهُ * وَلَا يُفِيضُ الْخَيْرَ إِلَّا عَنْهُ

43. وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا * عَلَى الَّذِي بُعِثَ لِلنَّاسِ هُدًى
44. مُحَمَّدٍ نِ الْمُصْطَفَى مِنْخَلْقِهِ * وَالْمُجْتَبَى لَهُ مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ
45. وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ مَا عَدَا * دَاعِ بِقَلْبِ ذِي اضْطِرَارٍ وَسَعَى
46. يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ الدَّاتِ * وَبِالَّذِي حَوَاهُ مِنْ صِفَاتِ
47. بِالْأَعْظَمِ الْأَفْخَمِ مِنْ أَسْمَائِكَ * وَسِرِّهِ الْمَكْنُونِ فِي عُلْيَائِكَ
48. وَبِالَّذِي جَرَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ * وَخَضَعَتْ لِقُدْرِهِ الْأَمْلاكُ
49. أَعْنِي اسْمَكَ الْأَعْظَمَ مَنْ قَدْ قَامَتْ * بِهِ الْعَوَالِمُ وَفِيهِ هَامَتْ
50. ادْعُوكَ يَا حَيُّ وَيَا قَيُّوْمُ * تَقْضِي حَوَائِجِي وَمَا أَرْوُمُ
51. وَبِكِتَابِكَ الْعَزِيزِ الْمُحْكَمِ * وَسِرِّهِ وَنُورِهِ فِي الْعَالَمِ
52. وَبِالَّذِي أَلْهَمْتَهُ مُحَمَّدًا * مِنْ الْمَحَامِدِ فَصَارَ أَحْمَدًا
53. وَبِالَّذِي دَعَا بِكُلِّ مَشْهَدٍ * بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالتَّهَجُّدِ
54. وَبِالَّذِي دَعَاكَ رُسُلُكَ وَمَا سَمَا * دَعَا بِهِ الْأَمْلاكُ فِي كُلِّ

55. وَبِعَظِيمِ الْجَاهِ خَيْرِ النَّاسِ * مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ الْأَكْيَاسِ
56. بِكَ اسْتَعَيْنَا وَبِكَ التَّوَسَّلُ * يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِ يَا مُفَضَّلُ
57. أَنْتَ الْمُشَقَّعُ الشَّقِيعُ الْأَعْظَمُ * أَنْتَ الْوَسِيلَةُ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ
58. يَا عُرْوَتِي الْوُثْقَى وَيَا مَلَاذِي * لَدَى الشَّدَائِدِ وَيَا عِيَاذِي
59. يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْرَعُ * لَدَى الْمَكَارِهِ وَمَا يُرَوِّعُ
60. الْعَجَلَ الْعَجَلَ بِالْإِغَاةِ * يَا مَنْ لَهُ كُلُّ الْعُلَا وَرَاةِ
61. بِكَ تَوَسَّلْنَا إِلَى رَبِّ الْوَرَى * يُفَرِّجُ الْكَرْبَ الَّذِي بَنَا جَرَى
62. أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْكَرِيمُ * تَوَسَّلُوا بِجَاهِي إِنَّهُ عَظِيمُ
63. وَبِخَلِيفَتِكَ خَتَمَ الْأُولِيَا * وَغَوَّثَهُمْ طِرَارَ حِزْبِ الْأَصْفِيَا
64. إِمَامِنَا كَنْزَ الْهُدَى النَّجَانِي * مَنْ أَدْعَنْتَ لَهُ دَوُو الْعِرْقَانِ
65. يَا أَحْمَدَ النَّجَانِي يَا غَيْثَ الْقُلُوبِ * أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ كُرُوبِ
66. أَمَا تَرَى الضَّيِّمَ الَّذِي أَصَابَا * وَأَنْتَ غَوَّثْتَ لَمْ تَزَلْ مُجَابَا

67. بِكَ تَوَسَّلْنَا إِلَى النَّبِيِّ * وَبِكَمَا لِرَبَّنَا الْعَلِيِّ
68. فَأَنْتَ نَجَلُهُ مُجِدُّ سِرِّهِ * مُمِدُّنَا مِنْ نُورِهِ وَبَحْرِهِ
69. أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ مَا لَمْ يُعْطَى * غَيْرُ الصَّحَابَةِ
فَأَنْتَ الْمُعْطَى
70. وَالْمُهْتَدَى لِعَصْرِهِ مِنْ رَبِّهِ * وَالْمُجْتَبَى لَهُ مِنْ أَهْلِ
قُرْبِهِ
71. فَتَحَمَدُ اللَّهُ عَلَى نِعْمَائِهِ * إِذْ خَصَّنَا بِخَيْرِ أَوْلِيَائِهِ
72. أَنْتَ الْمُشَقَّعُ بِأَهْلِ الْعَصْرِ * مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يُجْتَنَى فِي
الْحَشْرِ
73. عَارِيَّ عَلَيْكَ يَا مُمِدُّ الْخَلْقِ * مِنْ بَحْرِ أَحْمَدَ حَبِيبِ
الْحَقِّ
74. عَلَيْكَ بِالْأَعْدَاءِ قَدْ تَمَرَّدُوا * وَجَرَدُوا سَيُوفَهُمْ
وَسَدَّدُوا
75. وَصَيَّرُوا الدِّينَ الْقَوِيمَ ضَحَكَةً * وَهَدَمُوا أَرْكَانَهُ
وَمُلْكَهُ
76. إِنْ لَمْ نَكُنْ أَهْلًا لِأَجَلِ ظُلْمِنَا * فَحِلْمُكُمْ يَسَعُ سُوءَ
جِرْمِنَا
77. يَا رَبَّنَا بِأَحْمَدِ النَّجَانِيِّ * قِنَا الرَّدَى وَاعْفُ بِلَا خُسْرَانِ
78. وَانْصُرْ عِصَابَةَ الْهُدَى عَلَى الْعِدَا * وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ مَنْ
قَدْ اعْتَدَى

79. وَاعْفُ عَنِ الدُّنُوبِ يَا كَرِيمُ * وَاصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا حَلِيمُ

80. وَنَجِّنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ الْفِتْنِ * فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَمِنْ كُلِّ الْمِحَنِ

81. يَا رَبَّنَا بِجَاهِكَ الْمُعْظَمِ * الْطُفْ بِنَا فِي الْقَدَرِ الْمُحْتَمِ

82. وَأَيِّدِنَا بِالصَّبْرِ وَالْيَقِينِ * وَبِالْتِّبَاتِ فِي مَقَامِ الدِّينِ

83. مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَزَلُّلٍ * وَلَا تَحْرِقٍ وَلَا تَبَدُّلٍ

84. بِجَاهِ أَفْضَلِ الْوَرَى مُحَمَّدٍ * صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ دُونَ عَدَدٍ

85. يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةَ الْفَاتِحِ * عَلَى النَّبِيِّ وَالتَّجَانِي الصَّالِحِ

86. يَا رَبِّ فَاجْعَلْهَا وَكُلَّ صَلَاتِي * هَدِيَّةً إِلَى النَّبِيِّ وَقُدُوتِي

الجزء الرابع

87. آمِينَ آمِينَ اسْتَجِبْ دُعَانَا * وَلَا تُخَيِّبْ سَيِّدِي رَجَانَا

88. رَبِّ بِخْتَمِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ * عَلَيْهِ وَآلِ صَلَاةِ اللَّهِ

89. وَجَاهِ خْتَمِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ * عَلَيْهِ سُبْحُ رَحِمَاتِ اللَّهِ

90. فَاْمُنْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ وَامْتِنَانِ * بِالْعَفْوِ وَالْعُفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ

91. وَالْإِجْتِمَاعِ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَبِأَبِي الْفَيْضِ التَّجَانِي أَحْمَدٍ

92. وَعَطْفَةٌ مِنْ سَيِّدِ الْعَدَنَانِ * وَوُصْلَةٌ مِنْ أَحْمَدِ
النَّجَانِي
93. وَجَذْبَةٌ مِنْ رَبَّنَا الرَّحْمَنِ * نَرْقَى بِهَا مَرَاقِي
الْعِرْقَانِ
94. وَالطُّفْ بِنَا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ * وَتَجَنَّا مِنْ سَائِرِ
الْأَهْوَالِ
95. وَاحْفَظْ مَقَامَنَا مِنَ الْأُنْكَادِ * وَمِنْ شُرُورِ الدَّهْرِ
وَالْأَوْغَادِ
96. وَاحْمِمْ جَمِيعَنَا مِنَ الشَّيْطَانِ * وَحَزْبِهِ مِنْ إِنْسٍ أَوْ مِنْ
جَانٍّ
97. يَا رَبِّ تَبَيَّنَّا عَلَى الْإِيمَانِ * وَاحْفَظْ قُلُوبَنَا مِنْ
الْكُفْرَانِ
98. وَاحْفَظْ بِلَادَنَا بِجَاهِ الْهَادِي * مِنْ دَوْلَةِ الْكُفْرَةِ
وَالْأَعَادِي
99. وَحَقْنَا بِالطُّفِ وَالْأَمَانِ * وَالْحِفْظِ وَاجْمَعْ كَلِمَةَ الْإِيمَانِ
100. وَأَنْصُرْ جُيُوشَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ * عَلَى الْعِدَا الْكُفْرَةِ
اللَّنَامِ

القسم الثالث: فضيلة قراءة هذا الكتاب "الفيض الرباني"

كما قد تحقق أن الذين قرؤوا هذا الكتاب قضى الله جميع حاجاتهم من حوائج الدنيا والآخرة. وذلك قد شعره أصحاب

التجانية، مثل الحبيب إبراهيم. فقال "بعد أن تنكحتُ مع زوجتي، فوزية بنت مهاجر، سكنتُ ومكثتُ في قطعة من أرض الله، وأنا لأعمل شيئاً ولاأستطيع شيئاً من الأعمال الدنيوية بل أشغلتني الأعمال الأخروية من ذكر الله ووظيفة تجانية وقراءة صلاة الفاتح، وطبعاً، دوام قراءة هذا الكتاب "الْفَيْضُ الرَّبَّانِي" كل يوم بالاستقامة. فأقدر أن أبنى البيت الذي يتسع فيه أهل بيتي وأبنائي. وبمرور الزمن استطعتُ أن أُؤسس المعهد الإسلامي الذي درس فيه طلابي العلوم الدينية".

وبعد ان نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن الكتاب "الفيض الرباني" مكتوب بكلام النثر والشعر. وكان عدد الشعر فيه مائة شعر وتنقسم إلى أربعة أجزاء. أحدها يبين ترجمة الشيخ أحمد التجاني كصاحب الطريقة التجانية. وثانيها يبين الحث في التعلق عليه لإخوان التجاني. وثالثها يبين الدعاء والوسيلة بالنبي والأعمال الصالحة. ورابعها منهج الدعاء.